

الحرية للكتاب والصحفيين والشعراء الكرد الذين تم اعتقالهم تعسفاً!



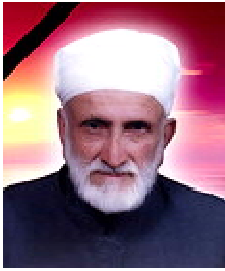
عمر إسماعيل عبد الصمد محمود سيامند إبراهيم

بعد مراجعاتٍ متكررة لفرع الأمن السياسي بالحسكة، أقدّم الفرع المذكور يوم ٢٥/١١/٢٠١٠م على اعتقال الكاتب الكردي المستقل الأستاذ عبدالسلام حاجي إبراهيم المعروف بـ **سيامند إبراهيم** على خلفية اقتنائه لنسخة مترجمة من ملحمة **جلجامش** إلى اللغة الكردية أثناء عودته من تركيا.

من المعروف بأن الكاتب سيامند إبراهيم هو أحد الكتاب والمهتمين باللغة الكردية ويُصدرُ بها مجلة **أسو ASO**، كما يُنشرُ كتاباتٍ باللغة العربية في المواقع الإلكترونية وبعض الصحف العربية.

كما قرر القاضي الفرد العسكري بالقامشلي يوم الثلاثاء ٢١/١٢/٢٠١٠م توقيف كل من الشعراء والأدباء الكرد التالية أسماؤهم: **عمر عدي إسماعيل** (شاعر)، **عبدالصمد حسين محمود** (شاعر)، و**أحمد فتاح إسماعيل** (شاعر) /صاحب المنزل الذي تمّ فيه الاجتماع لإحياء أمسية أدبية ثقافية بمناسبة يوم الشعر الكردي الذي يقام سنوياً في ذكرى يوم رحيل الشاعر الكردي الخالد **جركخوين**.

إننا في الوقت الذي ندين فيه مثل هذه الاعتقالات الكيفية التي تطال النشطاء من الفعاليات الثقافية ندعو إلى الإفراج الفوري عن الكتاب والصحفيين والشعراء الذين وردت أسماؤهم أعلاه، ونطالب بالكفّ عن الاعتقالات التعسفية بحق الفعاليات الثقافية وأصحاب الرأي، والإفراج عن كافة معتقلي الرأي والضمير في سجون البلاد.



العلامة الملا عبد الله ملا رشيد في ذمة الله

انتقلَ إلى رحمة الله تعالى ووفوه يوم السبت ١٨/١٢/٢٠١٠م أحدُ أكبر رجالات الدين الأكراد في سوريا والشخصية الدينية الوطنية المعروفة، قاضي ثورة أيلول في كردستان العراق وصديق البارزاني الخالد **الملا عبد الله ملا رشيد** عن عمر ناهز الـ ٨٦ عاماً إثر صراع مع المرض العضال. وبحضور حشدٍ مهيبٍ من محبيه وأهالي القامشلي الكرام ومشاركة أحزاب الحركة الوطنية الكردية والشخصيات الوطنية، وُري جثمانه الطاهر الثرى في مقبرة الهلالية يوم الأحد ١٩/١٢/٢٠١٠.

تغمد الله الفقيدَ بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، ولنا ولذويه ولشعبنا الكردي الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نشكر كل من شاركنا أحزاننا

كلمة عائلة الفقيد*



حين سألته ذات مرة، متى أو ما هي أصعب مراحل نضالك، قال لي: كنت وحيداً وضعيفاً وكان الظلام يحيط بي من كل الجهات - هذه كلماته - ، ولكنه تلمس طريقه عبر الظلام ومضى نحو الأمام غير آبه بمحيط الجهل من حوله وأنتج لنا ولكم أسطورة البارتّي وتركها ميراثاً نضالياً خالداً وخلاقاً، مترفعاً عن كل الأحقاد والضغائن، مبتعداً عن ردود الفعل العقيمة.

باسم أفراد عائلة الفقيد نعبر جميعاً عن عميق شكرنا وامتناننا لكم جميعاً ، نشكر الخطباء الكرام وملقبي الكلمات في هذا التشييع ، نشكر أطراف الحركة الوطنية الكردية في سوريا أحزاباً وأطراً وشخصيات وطنية معروفة ، وكل من تكبد عناء مرافقتنا صغيراً كان أم كبيراً ، كما نتقدم بالتقدير والعرفان لوسائل الإعلام الكردية والكردستانية التي تلقفت النبأ المفجع باهتمام كبير وبتنه بكل وسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية كما ونشكر جميع المواقع الإلكترونية التي ساهمت في هذا المجال بما يليق بالراحل الكبير .

ولا يفوتنا في هذه اللحظات المهيبة إلا أن نشكر من هنا كل من ساهم من مختلف مناطق ودول وبلدان العالم من الجاليات الكردية فيها وتعبيراتها التنظيمية من لجان وجمعيات وروابط في إقامة مجالس العزاء لرحيل فقيد شعبيهم المناضل العتيدي رشيد حمو .

مرة أخرى نكرر شكرنا لكل من تحمل عناء المساهمة في هذا التشييع وشاركنا أحزاننا في مصابنا الجلل متمنين أن لايفجعهم الله بعزير .

أعدروني نسيت أن أقول أن الظلمة التي تحدث عنها رشيد حمو في بداية نضاله أزاح معظمها خلال ستين عاماً من الكفاح والنضال المرير وبيدو أنه يترتب على الجميع الآن أن يعملوا على إزالة ما تبقى منها .

وشكراً للجميع

* ألقاها نجله المهندس خوشناف رشيد حمو

فقدنا جميعاً

مرجعاً ومرشداً سياسياً واجتماعياً كبيراً

✓ سردار بدرخان

أيها الراحل الكبير، المعلم، والصديق الذي لا يمكن لي أن أنساه أبداً، الأستاذ إسماعيل عمر...

حينما سمعتُ نبأ رحيلك المفجع، لم أصدق النبأ، بل حاولتُ كلَّ جهدي ألا أصدقك...!! لكن، رغم كلِّ محاولاتي اليائسة في تكذيب الخبر "الفاجعة"، إلا أنني قد ضعفتُ أمام جدسي، وسالتِ الدموع منهمرة بغزارة... وفي تلك اللحظات المرة التي كنتُ أعيشها وأنا متجة نحو المشفى الوطني بالقامشلي حيث كنتُ ترقدُ فيه على سرير بلا حراك، كانت الاتصالات بي تتوالى من كل حذب وصوب، مستفسرة عن صحة النبأ الذي انتشر في طول البلاد وعرضها في غضون دقائق قليلة، وكنتُ أجيب أولئك الأخوة بصوتٍ خالٍ من الشهيق والبكاء بأنَّ النبأ غير مؤكد وإنني الآن في طريقي إليه...

كم تمنيتُ يا صديقي أن يطول الطريق الذي كنتُ أسلكه، كم تمنيتُ صادقاً ألا تنتهي المسافة بيني وبين المشفى الوطني كي لا ترتطم آمالي بالحقيقة التي كنتُ أخشاها وتتحطم... لأنني كنتُ أملُ وأبتهلُ إلى الله أن ألقاك حياً!!...

ولكن... في نهاية المطاف وصلتُ ويا ليتني لم أصلُ، إذ انهارتُ قواي عندما تقدّم نحوي أحدُ الأقرباء دافع العينين ليقول لي الحقيقة التي كنتُ أخشى سماعها، تلك التي حزّت في أعماق قلبي وتركتُ فيه جروحاً عميقة لا يمكن لها أن تندمل مهما طال الزمن وتوالت السنين، فاتكأت على جدار المشفى وغطيتُ وجهي بكلتا يدي وأجهشتُ بكاءً مرّاً وزفراتٍ صادرة من أعماق قلبٍ مثخن بالجراح!!...

سأطُلُ ما حبيبتُ أتذكر صوتك الجميل في اتصالاتك الهاتفية الأخير معي ليلة رحيلك الأبدي، حيث كانت الساعة تقارب السابعة مساءً ووعدتي بأن تزورني في مكنتي بعد ساعة، وكنتُ قد أحضرتُ لك رسالة واردة إلي من أحد الأصدقاء الأجزاء القاطنين في السويد حيث كان يخصك بالسلام لكي تقرأها بنفسك... انتظرتك ساعة حيث موعدنا... ولم تأت، مضت نصف ساعة أخرى ولم تأت، ونصف ساعة أخرى ولم تأت... ولم تأت، فبقيتُ تلك الرسالة في جيبي حتى اليوم حين كتابة هذه السطور!!... الآن أتساءل، لماذا كنتُ تنوي زيارتي يا صديقي؟! هل كنتُ تنوي أن تودع صديقاً وهبك كلَّ حبه وثقته قبل رحيلك الأزلوي ولم يمنحك القدرَ فرصة للوداع!!... أم أنك كنتُ تنوي أن تزورَ معاً بعضَ الأحبة كما كنتُ تفعل دائماً أم أمراً آخر... لستُ أدري!

بغيابك أيها المرابي الكبير، فقدنا جميعاً مرجعاً ومرشداً سياسياً واجتماعياً كبيراً، فقدنا رجلاً كان يعرف كيف يربط بين العام والخاص بحكمة وموضوعية ويتقن التصرف عند الشدائد. فقدنا رجلاً، زرع في قلوبنا بذورَ الأمل وحبّ الناس، وعمل كلَّ ما بوسعه لتوفير سبل تحقيق غدٍ مشرق للوطن وحياء كريمة لابنائه...

ثم قرير العين أيها القائد الكبير في تربة آبائك وأجدادك التي عشقتها كما عشقت الوطن من أقصاه إلى أقصاه، واعلم أن بذورَ المحبة التي زرعتها في نفوس أبنائك وبناتك، لا بدَّ أن تنبت زهوراً وباسمينا تزين هامة الوطن، وستبقى حياً، خالداً في قلوبنا طالما بقيت نابضة بالحياة، وسيبقى اسمك وعملك الطيب وأخلاقك الحميدة وسجاياك في أذهان أجيالنا القادمة، لأنك كنتُ قد كرست حياتك كلها لخدمة بني قومك ووطنك، ولخدمة الإنسان والإنسانية جمعاء.

إلى جنان الخلد أيها الهادي الطيب!... إلى جنان الخلد يا أبا شيار!!...

٢٠١٠/١٠/٢١

* من سجل التعازي في خيمة العزاء

إلى المعلم القائد.. القائد المعلم

✓ بيستون البرواري

يبالغ الأسى والأسف تلقيت نبأ رحيلكم المبكر.. رحيلكم خسارة كبيرة لشعبنا الكردي وحركته التحررية التي هي بأمس الحاجة إلى قادة مخلصين ومناضلين أوفياء للقضية من أمثالكم في زمن يواجه فيه شعبنا هجمة شوفينية شرسة مدروسة، وقادتنا وكثير من مناضلينا منشغلون بالخلافات الثانوية، وهمهم الأخير هو المصالح الحزبية، ومن خلاله المناصب والألقاب، أما انتم، فيخلافهم ناضلتكم وبكل جرأة وإخلاص ضد تلك الهجمة الشوفينية، وبذلتكم جهوداً مضيئة لتوحيد صفوف الحركة الكردية من طرف، وإنهاض الجماهير وتحريك الشارع الكردي من طرف آخر لمواجهة مخططات الأعداء.. غيرتم سياسة رفع الشعارات إلى سياسة قيادة الجماهير في الميدان والاهتمام بمطالبه الملحة والاعتماد عليه.. نعم أبا شيار، لا اكتب هذا كمدح للمناضلين من بعد رحيلكم كما هو مألوف في يومنا هذا، بل أكتبها للتاريخ وللأجيال القادمة من مناضلي شعبنا الكردي.. أن ما لاحظته فيكم طيلة سنوات مهامي في سوريا ومن بعدها خلال متابعتي الدائمة للحركة الكردية في سوريا هو كونكم حقاً معلماً قائداً تعلمون جماهير الشعب دروب النضال.. كنتم قائداً معلماً، تعلمون الكوادر والمناضلين الإخلاص للقضية.. كنتم نموذجاً للقائد المتواضع.. للمناضل الصلد.. للمتفهم المنترم.. للكردي الغيور.

اكتب هذه السطور وأنا أتذكر لقاءاتنا الأخيرة في دمشق، وكم كنتم مهتمون بأوضاع الحركة الكردية في الأجزاء الأخرى وتتبعكم لأخبار الإقليم المتحرر وسروركم به آنذاك. أتذكر مناقشاتنا الطويلة حينها، وكم حاولتم إقناعي بعدم الابتعاد من الساحة آنذاك وإيمانكم بأن على المناضل المخلص للقضية الصبر الدؤوب وتحمل الصعاب للتأثير في المجتمع والتصحيح من الداخل وها اثبت الدهر صوابكم.. بهذه المناسبة الأليمة أقدم التعازي الحارة لشعبنا الكردي وحركته التحررية عامة وإلى ذوى الفقيد الغالي، كما اعزي رفاق دربه من قيادة وكوادر ومنتسبين، وأنا على يقين بأنهم على نهج سائرون.

وداعاً أبا شيار، وداعاً أيها المعلم القائد .

السويد ٢٠١٠/١١/٠٣ - Biston.berwari@hotmail.com

البرلمان الأوربي:

"يجب أن تجد اللغة الكردية مكانها على أرض الواقع"

الثلاثاء ٢٠١٠/١٢/٧ - www.avestakurd.net

ترجمة النص الكردي: هيئة التحرير

طلب من حكومة حزب العدالة والتنمية التركي AKP وخلال مناقشة مشروع قرار للبرلمان الأوربي بخصوص انضمام تركيا إليه، توسيع دائرة الانفتاح الديمقراطي على القضية الكردية، وأن تجرى تغييرات على القوانين الحالية بحيث يتم السماح للغة الكردية أن تجد مكانها على أرض الواقع العملي والاجتماعي. كما طلب منها إعادة النظر بالقوانين التي تستثمر مقولات "النضال ضد الإرهاب" لغايات أخرى لقطع الطريق أمام من يحاول استغلال مثل هذه القوانين. وإن المقترح الذي قدمه البرلمان الأوربي وتم توينه من قبل المقرر التركي في البرلمان الأوربي تضمن إلى جانب القضية الكردية موضوعاً ازدياد قتل النساء تحت يافطة جرائم الشرف والعقبات التي تعترض حرية الرأي والتعبير في تركيا.